الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

السبت 25 محرم 1427 هـ 25 فبراير 2006 العدد 9951

وفاء التويجري: تكريم شخصية نسائية يحتاج إلى إقرار مشروع جائزة باسمها

رئيسة اللجنة التراثية: الجنادرية تفتح الأعين على حقبة من تاريخنا كي لا تصبح مهملة

حليمة مظفر

تنطلق مساء اليوم السبت الفعاليات النسائية الثقافية لمهرجان جنادرية 21، الذي ترعاه الأميرة نوف بن عبد العزيز آل سعود، لتستمر حتى يوم الاثنين، حيث تبدأ الفعاليات التراثية بالقرية حتى 1 مارس يوم الأربعاء القادم، بين توقعات بزيارة 250 ألف زائرة فقط للقرية التراثية، كما أوضحت ذلك رئيسة اللجنة النسائية التراثية لمهرجان الجنادرية 21 وفاء حمد التويجري، التي أكدت في حوار مع «الشرق الأوسط» بالرياض على أهمية المهرجان في الحفاظ على حقبة زمنية قديمة لها أثرها الإنساني، وأبعادها الثقافية المؤثرة، والتي علقت على تكريم رموز نسائية أنه من الأهمية أن يكون ذلك لأهمية دورها الرائد وتعزيز عطائها. > ما النسبة الاستيعابية لزائرات القرية التراثية؟

ـ المساحة المخصصة للقرية التراثية سخية بسخاء هذا الوطن وأهله، وطاقتها الاستيعابية كبيرة، وقد اعتدنا على استقبال ما يقارب 250 ألف زائرة.

> ما البرامج التي سيتم اعتمادها من قبلكم في القرية التراثية وستقدمونها للزائرات؟

ـ سيحفل البرنامج التراثي للجنة النسائية للتراث بالعديد من العروض التراثية، واللوحات الفنية المترجمة للفلكلور الوطني قديما، وعرض تراثه بما يعكس حياة الناس وأنماط الحياة السائدة قديما والحرف التقليدية وإدارة المرأة لشؤون أسرتها، ومساهمتها في صياغة مجتمعها بأدوات ومعطيات الماضي البسيط، وفي ركن الألعاب الشعبية، بالإضافة إلى ما سيقدمه الأطفال من ألوان الألعاب الشعبية المنتشرة في الماضي تم إثراء الجناح بركن تصنيع للألعاب الشعبية القديمة بما يحقق قيمة العمل اليدوي والمتعة الحقيقية التي تكمن في صنع أدوات المتعة وتربية الذات على الإمتاع والفائدة. كما أن الشاعرة المعروفة تذكار الخثلان ستتولى إدارة أمسية شعرية وطنية كبرى في اليوم الثاني بمشاركة من شاعرات سعوديات من المتميزات على الساحة يعبرن عن حسهن الوطني ويعلن تجديد البيعة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

> تخصصون سنويا 3 أيام فقط للتراث من أجل النساء، هل تجدين هذه الفترة كافية لاستيعاب الزائرات من كافة مناطق المملكة وتتيح للجميع فرصة زيارة القرية؟

ـ المهرجان حقيقة يحظى بمتابعة وحضور مميز من الجانب النسائي يزيد عاما بعد عام والمؤمل أن تزيد إدارة المهرجان في الأيام المخصصة للنساء، والمهرجان بشكل عام يحظى بدعم ورعاية مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، الذي رعى فكرة المهرجان وتولاها بالدعم والمؤازرة منذ انطلاقته قبل عشرين عاما.

> بماذا ستتميز اللجنة النسائية للتراث خلال هذه الدورة (الجنادرية 21) عن بقية الدورات السابقة؟

ـ يقوم المهرجان الوطني طوال العقدين الماضيين من عمره بتفعيل العلاقة بين الأصالة والمعاصرة بما يزيدها عمقا، وفي كل عام ينصب الاهتمام على التراث بأنشطة وفعاليات متنوعة جسرا للتواصل بين الماضي العريق الأصيل ومعطيات العصر المشرق الذي نعيشه لكن هذا العام وفي دورته الحادية والعشرين يسعى المهرجان لتعميق روح الولاء والتواصل لقادة هذا الكيان ليحمل شعار ورسالة بيعة الوفاء كرسالة يحملها ثرى الجنادرية

لكل من تنفس هواء هذا الوطن، ننشرها بتسامحنا وسمو أخلاقنا ولقيادتنا الرائدة ولهم علينا حق الولاء والطاعة، كما أن للمهرجان الوطني في دورته هذه قيمة مزدوجة فهو يحملنا مسؤولية رد دين مستحق للمليك الراحل فهد بن عبد العزيز الذي قاد البلاد في أحلك الظروف وتجاوز بها الكثير من التحديات وهو في نفس الوقت إعلان الولاء لعهد جديد زاهر بإذن الله مع القائد المحبوب وملك القلوب عبد الله بن عبد العزيز.

> من المعروف أن الجانب التراثي في المهرجان نافذة صادقة لإخبار الآخر عن ثقافتنا المحلية، وبالتالي نافذة لاستقطاب الجاليات الأجنبية خاصة غير العربية، فهل تم توفير ترجمة فورية للإنجليزية وكتيبات تشرح هذه الفعاليات بهذه اللغة؟

ـ مما لا شك فيه أن للمهرجان رسالة سامية تتصل بنقل ثقافتنا للآخر، وقد بدأت اللجنة على توفير مرشدات يتقن اللغة الإنجليزية لمرافقة الوفود والبعثات الدبلوماسية لترجمة وشرح الفعاليات لغير الناطقين بالعربية، بالإضافة إلى توفير ترجمة فورية حية باللغة الإنجليزية لبرنامج حفل الافتتاح لأنشطة لجنة التراث النسائية. > المهرجان كل عام يختار شخصية لها حضورها الفاعل في الساحة الثقافية والإعلامية وقد اقتصرت كافة هذه التكريمات على الرجل دون المرأة، فهل هناك تجاهل مقصود لدورها الرائد خاصة في ظل التغييرات الإصلاحية التي يشهدها المجتمع؟

ـ في اعتقادي، لقد سار ركب تطور ورقي المرأة السعودية بدعم إرادة قيادة رشيدة أدركت أهمية المرأة وضرورة إعدادها وتأهيلها لتسهم في خدمة مجتمعنا، وتسد حاجات تنموية في مرافق عديدة تستلزم وجود المرأة وحضورها، وبالفعل طرقت المرأة السعودية مجالات عديدة وأثرت البلاد بالعديد من العطاءات محليا وعالميا بما يؤكد قدرة السعوديات على التحدي والتحليق عاليا في عوالم العلم والمعرفة دون أن يفرطن في دينهن وخلقهن، وما تميزن به على نساء العالم، وقد بدأت اللجنة النسائية بتكريم نماذج للشخصيات النسائية التي أعطت التراث وخدمت أصالة الوطن من خلال المهرجان الوطني لعشرين سنة متواصلة وذلك خلال المهرجان الوطني للتراث والثقافة جنادرية 20.

وعلى الساحة الكثيرات ممن يمتلكن الفكر الواعي بحقيقة العصر ومعطياته ولهن جهود دؤوبة لجعل الوطن واحة خير تحتفظ بخبراتها وينعم بها أبناؤها، ولكن الاختيار منهن للتكريم أمر يحتاج إلى إقرار مشروع جائزة باسم الجنادرية تطرح سنويا ويرشح لها الشخصيات وتستكشف العطاءات الوطنية والإبداعات المتوهجة وتقدمها فتكون بمثابة المحرك للحس الوطني للعطاء والإبداع والإنتاج وتقدم النموذج الحقيقي للمرأة السعودية التي تساهم في خدمة وطنها بروح عالية قائمة على الانتماء والولاء والإخلاص، وقد سبق الرفع بذلك ونحن على يقين عن اهتمام وعناية المسؤولين بهذا الأمر لحين إقراره.

> من أجل الحد من التصرفات غير اللائقة من بعض النسوة كظاهرة الافتراش على الأرض، ما الإجراء الذي ستتبعونه للحد من ذلك ومعالجته خلال هذه الدورة؟

ـ من المعلوم أن المهرجان الوطني للتراث والثقافة يحمل رسالة ثقافية كبرى تتصل بتثقيف الناس وزيادة وعيهم بدورهم الحضاري، وإذا كانت ظاهرة الافتراش من الظواهر السلبية التي تعيق حمل لوحة الماضي الجميل بكامل رونقها لزوار المهرجان فقد تم اتخاذ العديد من التدابير الوقائية لمنع تكرارها وحدوثها بتكثيف مراقبة عملية دخول للزائرات، ومنع حمل الأمتعة، وزيادة عدد الكادر الأمني النسائي داخل القرية التراثية لمواجهة حالات الافتراش وإعداد محلات لعرض المبيعات المختلفة بما يليق بمكانة المهرجان وزواره بالإضافة إلى تكليف فريق نسائي من ذوات الحس الوطني الشاب للقيام بعملية التوعية وتقديم لوحات وفلاشات توجه لأهمية النظافة والنظام وتدعو له كقيمة وسلوك منتظرة من بنات الوطن. > كان لك في العام الماضي أمنية متمثلة في تشغيل القرية التراثية طوال العام، لماذا؟

ـ كل من تربى على أرض هذا الوطن يملك قلب ينصهر في بوتقة الحب السامي لأرض الرسالات، ويسعى للتعبير عن هذا الحب بما يعزز انتمائه، والجنادرية تعبر دائما عن أصالة إنسان هذا الوطن وتحمل مشاعره وعلاقته بماضيه وجذوره العظيمة، فالجنادرية تفتح العيون على حقبة من تاريخنا تسعى جاهدة أن لا تصبح مهمشة أو مهملة وهذا نوع من أسمى أنواع الرسائل، بالإضافة إلى ما تقدمه من رصيد لثراء ابن هذا الوطن وقدرته على العطاء مهما ضعفت الإمكانات فالسعودية تملك إنسانا قادرا ومحبا، والمهرجان الوطني للتراث والثقافة صفحة على أرض هذا الوطن تقدم قراءة لحضارة مجتمعنا وتبرز هويتنا وهو حكاية لتلاحمنا ووحدتنا الوطنية التي أرسى دعائمها الملك المؤسس، فالجنادرية حدث رائع ننتظره كل عام ونتعايش فيه مع واقع آبائنا وأجدادنا ونستشعر أصالة بلادنا.

> هل هناك مساع لتحقيق ذلك؟

ـ لا شك أن القيادة الرشيدة تدرك الأبعاد الحقيقية لمهرجان وطني كبير كمهرجان الوطني للتراث والثقافة وطرح فكرة استمرارية طوال العام أمرا نسعى له ونستعد لتلبية متطلباته.

> كثيرة هي الرؤى والاقتراحات بأن مهرجان الجنادرية الثقافي الذي يعقد مرة واحدة في العام غير كاف لإنعاش الحركة الثقافية في المملكة، فما رأيك في ذلك؟ وهل نحتاج مهرجانات ثقافية؟ ـ في اعتقادي أن مهرجانات الوطن تتمازج ثم تضرب في حقول التميز والخصوصية، ولعل أخص ما يميز المهرجان الوطني للتراث والثقافة خدمته لهذين الجانبين والزخم الكبير الذي يشهده بتنوع ثقافات وعادات المناطق ثم تكاتف الجميع لرسم لوحة الوحدة

الوطنية على أرض الجنادرية، فهو وإن كان يعقد مرة واحدة كل عام إلا أنه مملوء بالأصالة محمل بتاريخ بلادنا وثقافة وأدب أبنائه والمتتبع لتاريخ وتطور المهرجان على مدى 20 عاما، والراصد لما حققه من إنجازات ثقافية واقتصادية يدرك أنه أرسى قاعدة صلبة لفتح آفاق مستقبلية أرحب ولا شك أن الطموحات بجهود وطنية تسعى لاستمرارية هذه الحركة الثقافية الكبرى وتنشيطها كامتداد لرسالة الجنادرية التي تفتح الآفاق وتنتظر الحصاد.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة